

أسرار التشابه اللفظي في تفسير الشيخ الشعراوي المتعلقة بالتقديم والتأخير (دراسة وصفية تحليلية)

The secrets of verbal similarity in the interpretation of Sheikh Al-Shaarawi related to presenting and delaying (a descriptive and analytical study)

Abdullah

PhD student in the Department of Tafseer and Quranic Sciences, International Islamic University, Islamabad

Abuyasir1012@gmail.com

Dr. Muhammad Abdul-Wahab Al-Rasihk

Associate Professor, Department of Tafseer and Quranic Sciences, International Islamic University, Islamabad

Abid1012@yahoo.com

Abstract

The Holy Qur'an is Allah's miraculous book for his creation in its style, eloquence and organization, miraculous in its wisdom and knowledge, and in the effect of its guidance. The topic of pre-positioning and post-positioning (Ta'qdeem and Ta'kheer) is most important topics of semantics, and it looks at shaping words, phrases and sentences, to show its secrets and rhetorical characteristics, and The Holy Qur'an is the best resource and facilitation to that. Because it contains the abundance of the words and the multiplicity of meaning, and it's the job of the scholars since its revelation. So the scholars raced to find its words and styles and extract its secrets and pearls. Scholars have devoted themselves to studying everything related to the Book of Allah Al-Mighty. Among this is the issue of the consimilarity, and after consideration and induction it became clear that the exegesis of Sheikh Al-Shaarawy is one of the exegeses that focused on this issue, Hence the title of the topic: Secrets of Consimilarity in the Exegesis of Sheikh Saharawi Related to pre-positioning and post-positioning (An analytical descriptive study). This research deals with revealing the concept of consimilarity, its importance, its benefits, its secrets and its most important works. As it also studies this subject through the exegesis of Sheikh Al Shaarawy, which is considered for contemporary interpretations. What is also unique to Sheikh Al-Shaarawy is that he infers in his exegesis the meaning of the Qur'anic context when dealing with the issue of consimilarity.

Keywords: *The importance of consimilarity, secrets of consimilarity, Sheikh Al Shaarawy's approach through its exegesis in presenting the issue of pre-positioning and post-positioning (Ta'qdeem and Ta'kheer), Sheikh Al Shaarawy's uniqueness when dealing with the issue of consimilarity.*

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم و أنزل كتابه في أبلغ الجمل، والصلاة والسلام على أشرف أنبياء المرسلين، ومن تبعهم إلى يوم الدين. وبعد إن الفرقان الحميد هو كتاب المعجز للخلق في أسلوبه وبلاغته ونظمه، المعجز في حكمه وعلومه وفي تأثير هدايته.

وموضوع التقسيم والتأخير من أهم موضوعات علم المعاني ويبحث في سبك الألفاظ والعبارات والجمل؛ ليبيّن ما فيها من أسرار ومزايا بلاغية، والقرآن الكريم خير مورد وزاد في ذلك؛ لما يحتويه من غزارة اللفظ وتعدد المعنى، بل إنه شغل العالم منذ نزوله فتسابق العلماء إلى البحث في ألفاظه وأساليبه واستخراج أسرارهِ ودوره.

وقد عكف العلماء على دراسة كل ما يتعلق بكتاب الله عزوجل، ومن ذلك قضية التشابه اللفظي، وبعد النظر والاستقراء تبين أن تفسير الشيخ الشعراوي من التفاسير التي ركزت على هذه القضية، ومن هنا جاء عنوان الموضوع "أسرار التشابه اللفظي في تفسير الشيخ

الشعراوي المتعلقة بالتقديم والتأخير" دراسة وصفية تحليلية. ويتناول هذا البحث الكشف عن مفهوم التشابه اللفظي، وأهمية التشابه اللفظي، وفوائده، وأسراره وأهم مؤلفاته، كما يدرس هذا الموضوع من خلال تفسير الشيخ الشعراوي الذي يعتبر من أجل التفاسير المعاصرة، ومما ينفرد أيضا الشيخ الشعراوي أنه يستدل في تفسيره بدلالة السياق القرآني عند تناول قضية التشابه اللفظي. يشتمل البحث على مقدمة و تمهيد و مباحثين وخاتمة.

الكلمات المفتاحية: وأهمية التشابه اللفظي - أسرار التشابه اللفظي - منهج الشيخ الشعراوي من خلال تفسيره في عرض قضية التقديم والتأخير - تفرد الشيخ الشعراوي عند تناول قضية التشابه اللفظي.

والمقدمة تبين أهمية الموضوع واهتمام الشيخ الشعراوي في باب التشابه اللفظي والتمهيد يسلط الضوء على المؤلف والمؤلف، المبحث الأول يتناول تعريف التقديم والتأخير، تعريف التشابه اللفظي، وأهميته، وفوائده، وأسراره، وأهم مؤلفاته

"ترجمة الشيخ الشعراوي"

"ولد الشيخ الشعراوي بقرية دقادوس⁽¹⁾ في الخامس عشر من أبريل إحدى عشر وتسعمائة وألف (ميلادية) بمنزل والده بحارة الشيخ عبد الله الأنصاري"⁽²⁾

- وكانت وفاته الشيخ الشعراوي - رحمه الله - في الساعة الثالثة والنصف قبل فجر يوم الأربعاء الثاني والعشرين من صفر 1419 هجري، الموافق للسابع عشر من شهر جوان 1998 ميلادي. عن عمر يناهز سبعة وثمانين عاما.
- نسبه: يمتد نسبه إلى آل بيت النبوة فهو "محمد بن السيد متولى الشعراوي الحسيني نسبا، ووالدته اسمها حبيبة ينتهي نسبها من ناحية والدها إلى الإمام الحسين بن علي⁽³⁾." ولقد كانت البيئة التي نشأ فيها الشيخ الشعراوي مساعدة على سلوكه طريق العلم الشرعي حيث قال عنها: "من حسن حظي أن البيئة التي نشأت فيها تنسم بالصالح والتقوي⁽⁴⁾." أسرته: نشأ الشعراوي في أسرة متوسطة الحال، حيث يقول الشيخ الشعراوي "كان والدي محبا للعلم ومصاحبا للعلماء، وكان يخدم كل واحد متصل بالعلم"⁽⁵⁾.

شيوخه وتلاميذه وأهم مؤلفاته

والشيخ أحمد مكي شيخ معهد الزقازيق بكلية اللغة العربية شيخ الكلية ابراهيم حمروش "شيوخه في الكتاب الشيخ عبد المجيد باشا في معهد الزقازيق الأزهرى الشيخ مصطفى الصاوي والشيخ أحمد مكي شيخ معهد الزقازيق بكلية اللغة العربية شيخ الكلية ابراهيم حمروش، والشيخ عبد الغني على حسن"⁽⁶⁾.

تلامذته:

"أما عن تلامذته فهم كل مشاهد جلس أمام شاشات التلفزيون وألقى السمع وهو شهيد، وكل من حضر له درسا أو محاضرة، وكل من اقتنى له كتابا، وكل من شاهده وجلس إليه"⁽⁷⁾.

مؤلفاته

"لم يعرف للشيخ الشعراوي مؤلف كتبه بيده، وجميع ما يتداول من كتب تحمل اسمه إنما هي في الحقيقة مأخوذة من سلسلة محاضراته ودروسه خلال مسيرته العلمية، قامت دور النشر بنشرها وعليه فإن العديد من تلك المؤلفات لم يطلع عليه الشيخ الشعراوي ولا أذن بطبعه، وصارت العديد من المؤلفات تنسب إلى الشيخ وتعتمد كونها صحيحة النسبة إليه، وعليه سأورد فيما يلي أبرز المؤلفات والكتب التي تحمل اسم الشيخ - رحمه الله - كالآتي:

القرآن الكريم وعلومه

تفسير الشعراوي (20 جزءا)، معجزة القرآن (11 جزءا)، المختار من تفسير القرآن الكريم (3 أجزاء)، الفتاوى الكبرى.

الحلال والحرام، مباحث العقيدة والأخلاق، القضاء والقدر، تسخير الجن وكرامات الأولياء.
الله والكون. الإسلام عقيدة ومنهج. عقيدة المسلم. الأدلة المادية على وجود الله. الحياة والموت، يوم القيامة
الغيب، السحر والحسد، السيرة النبوية، الشمائل المحمدية ورد شبهات المستشرقين. الإسلام بين الرأسمالية والشيوعية.
واجب المسلمين أمام تحديات العصر. الشورى والتشريع في الإسلام. الإسلام والمرأة.

تعريف المؤلف

أسلوب الشعراوي وطريقته في التفسير

أولاً:- اعتمد الشعراوي في تفسيره على الترتيب المعتاد للسور والآيات حسب ترتيب المصحف، ابتداء بسورة الفاتحة على طريقة عامة
أهل التفسير، وإن كان في كثير من الأحيان يستطرد في عرض بعض القضايا ويستشهد بآيات ليس المراد تفسيرها، كما يغلب على تفسيره
التكرار، فكثيراً ما يعيد تفسير الآيات في مواضع مختلفة كلما دعت المناسبة إلى ذلك.
ثانياً:- يبدأ الشعراوي تفسيره للآية ثم يقسمها إلى مقاطع.
ثالثاً:- غالباً ما يقطع الآية إلى مفردات، ويكفي لشرح تلك المفردات التي تؤدي إلى وضوح المعنى وظهوره.
رابعاً:- وكثيراً ما نجده يتوقف عند كلمة واحدة لشرحها، وقد يستمر في شرحها ويتوسع في ذكر معانيها اللغوية.
خامساً:- كثيراً ما يبدأ تفسيره للآية بمسائل نحوية أو قضايا لغوية أو بلاغية.
سادساً:- قد يذكر مناسبة الآية لما قبلها، دون أن يغفل ذكر التناسب بين سور القرآن.
سابعاً:- ونجده أيضاً يشير إلى سبب نزول الآية إلى تفسيرها في أغلب الأحوال، بما في ذلك إشارته إلى سبب نزول هذه الآية قبل الشروع
في تفسيرها.

ثامناً:- كما يتطرق أحياناً إلى القراءات الواردة في الآية.

المبحث الأول: تعريف التقديم والتأخير، تعريف التشابه اللفظي، وأهميته، وفوائده، وأسراره، وأهم مؤلفاته

تقديم والتأخير لغة

"معنى التقديم والتأخير في الكتب المعاجم العربية، معان عدة، وأقدم معجم لغوي هو معجم العين للخليل بن أحمد
الفراهيدي (ت 175هـ) وذكر في معجم العين القدمة السابقة في الأمر، والقدم أصل التقديم من كل شيء، وقَدِمَ فلان قومه أي يكون أمامهم، والقُدُمُ
المضي أمام، وتقول يمضي قُدماً أي لا ينثني والقُدَم الرجوع من السفر، ومقدم العين ما يلي الأنف، والمؤخر ما يلي الصدغ ولم يأت في كلامهم مقدم
ومؤخر بالتخفيف إلا مقدم العين ومؤخرها"⁽⁸⁾

وذكر الفيروز آبادي (ت 817هـ) في القاموس المحيط "والمقدام الكثير الإقدام على العدو، والقدمة مقدمة الجيش وهي ضد المؤخرة وتأخر
وأخر تأخيراً واستأخر وأختره، وآخر ضد قدم وتقدم الآخر بضمين ضد القدم، تقول مضى قدماً وتأخر تأخيراً ضد التقدم وقد تأخر عنه
تأخراً في حديث عمر أن النبي قاله "آخر عني يا عمر"⁽⁹⁾

اصطلاحاً

وقف عند تعريف التقديم والتأخير اصطلاحاً عدد من علماء اللغة سواء كانوا متقدمين أم متأخرين⁽¹⁰⁾؛ بيد أن الباحث لم يظفر عندهم
بتعريف صريح للتقديم والتأخير في التشابه اللفظي، وربما ذلك عائد إلى وضوحه.

ويعد سيبويه المنظر الأول لتقديم والتأخير الذي بين علة التقديم من خلال مقولته المشهور، المتكلم إذن كما ذكر سيبويه يقدم ويؤخر في
التركيب على وفق الأهمية والعناية ومقتضى الحال. والقاعدة أن يتقدم الفاعل على المفعول به، ولكن المفعول به قد يتقدم على الفاعل لعله بلاغية
أشار إليها سيبويه وهي (العناية والاهتمام)، أو لأي غرض بلاغي آخر يقتضيه السياق.

تعريف التشابه اللفظي

المتشابه لغة:

قال أحمد الفيومي "اشتبهت الأمور ، وأصبحت ملتبسة ، لكنها لم تميز ولم تظهر، والمشابهة المشاركة في معنى من المعاني و"الاشتباه" اللتباس".⁽¹¹⁾

المتشابه في الاصطلاح:

قال الكرماني: "قال في مقدمة كتابه هذا كتاب الآيات المتشابهة التي ذكرت في الفرقان وتوافق صيغها، وفي بعضها تقدم أو تأخير، زيادة أو نقصان، أو إبدال حرف مقام حرف آخر أو غيرها من الأمور التي تستدعي الاختلاف بين الآيتين، أو الآيات التي تتكرر دون جمع أو حذف".⁽¹²⁾

أهمية التشابه اللفظي وفوائده

أهمية هذا العلم ترجع إلى موضوعه، فهو قسم من تفسير القرآن وعلم التشابه اللفظي في الكتاب المجيد نوع قائم بذاته، وهو من الأقسام التي تضمنها القرآن في بيان أنه وحى لا عمل فيه بشري، كالتقديم والتأخير والتعريف وتنكير والحذف والذكر أو استبدال شيء بشيء آخر في نفس المقام.

المبحث الثاني: أسرار التشابه اللفظي المتعلقة بالتقديم والتأخير

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أسرار التشابه اللفظي المتعلقة بالتقديم والتأخير في الاسم

الموضع الأول: قوله تعالى: {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ} ⁽¹³⁾.

يقول الشيخ الشعراوي: "إن هناك آية أخرى تقوى {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُ شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ} ⁽¹⁴⁾ والآية جاءت مرتين، وإبتداء الآيتين متفق تماماً في الأولى {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ} وفي الثانية {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُ شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ} ⁽¹⁵⁾ وهل جاءت في الآيتين تكرار؟ نحن نقول ليس كذلك ومطلع الآيتين متفقتان في موضوع واحد والمسألة تحتاج إلى فهم كما جاء في قوله سبحانه وتعالى {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} وقدم الشفاعة في الآية الأولى وقال الله لا يقبل وأخّر الشفاعة في الآية الثانية وقال الشفاعة لا تنفع، والعدل متأخر في الآية الأولى، والعدل في الآية الثانية، والشفاعة لاحقة، وفي الأولى لا تقبل الشفاعة، وفي الثانية لا تنفع الشفاعة والمراد قوله سبحانه {وَأَتَقُوا يَوْمًا} يوم الجزاء كما

قال وتعالى {يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ} ⁽¹⁶⁾ وقوله تعالى {لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} ذكر سبحانه وتعالى في هذه الآية نفسين نفس أولى ونفس ثانية والنفس الأولى هي الجازية والثانية هي المجزية عنها وهناك نفسان كما قال سبحانه وتعالى {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} هل تعني الروح الأولى أم الثانية؟ إذا تأملت في المعنى، فالمعنى أن يأتي الصالح يوم القيامة ويقول: يا رب أعطني فلان أو فلان، أو سألني بحق فلان في يوم القيامة وبالحق سبحانه يأتي الصالح يشفع عند الله من أجل الرجل الذي ظلم نفسه، فلا بد أن يكون هذا الشفيع من الصالحين حتى تقبل شفاعته عند الله هنا يشير الضمير إلى الروح المجزية، فيقول الله تعالى {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} فلا يقبل منها شفاعة الحق {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} وهذه طريقة طبيعية للأحداث، وفي الآية الثانية ذكر الله عز وجل النفس المثابرة عنها قبل أن تطلب شفاعة الآخرين وتطلب منه الشفاعة فيها تقبل منه، فيذهب لمن تقبل شفاعتهم منهم، ولا تقبل شفاعتهم فطلبوا الشفاعة أولاً، ولم تقبل شفاعتهم، فدخلوا في حد آخر، وهو العدل، ولم يؤخذ على صدق قوله تعالى {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} وهكذا فإن الاختلاف في الآيتين ليس التكرار في القرآن الكريم، ولكن الآية الأولى تتعلق بإحسان الروح أو التي يقصد بها الشفاعة لمن ظلم نفسه {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} والثانية {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} لا تتعلق بشفاعة {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} بل تتعلق بشفاعة {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} فحينئذ أن تقرأ قوله {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} وليس تكرار في الآيتين؛ لأن إحداها ختامها {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} والثانية {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} ولا تَنْفَعُ شَفَاعَةٌ {وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} ويختلف الضمير في الحالتين مرة واحدة فيعود إلى النفس المجزية فتقدم الشفاعة والعدل كما جاء في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَآخَشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ

تحليل ومناقشة

اتضح مما سبق أن الشيخ الشعراوي يبين أن الآيتين يختلف موضوعهما حيث أن الآية الأولى تتحدث عن النفس الجازية أي النفس التي تحاول إنقاذ النفس المجزي عنها بالتالي هي تقدم الشفاعة بينما الآية الثانية تتحدث عن النفس المجزي عنها أي التي سيقع عليها العقاب فبدأ بالحديث عن العدل. والشيخ الشعراوي بهذا الوجه يتفق مع ما ذكره الإمام الرازي (19) والأنصاري (20).

الموضع الثاني: قوله تعالى {وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ} (21).

يقول الشيخ الشعراوي: "وقلنا إن هذه هي الآية الوحيدة التي تقدّم فيها البصر على السمع؛ لأن الساعة حين تأتي بأهوالها نرى الهول أولاً، ثم نسمع ما نراه لذلك يقول تعالى مُصَوِّرًا أثر هذا الهول {وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} (22) وفي معرض حديثنا السابق عن الحواس السمع والبصر والفؤاد فاتنا أن نذكر آية مهمة جاءت على غير هذا الترتيب، وهي قول الله تعالى {خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (23) فجاء الفؤاد هنا أولاً، وجمع الفؤاد مع السمع في الختم لأنهما اشتركا فيه، أما البصر فاختص بشيء آخر وهو الغشاوة التي تُغطي أبصارهم؛ ذلك لأن الآية السابقة {وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ} (24) السمع والبصر والفؤاد كانت عطاءً من الله، فبدأ بالسمع، ثم البصر، ثم ترقى في العطاء إلى الفؤاد، لكن هنا المقام مقام سلب لهذه النعم، فيسلب الأهم أولاً، فأتى بالفؤاد ثم السمع ثم الأبصار" (25).

تحليل ومناقشة

حاصل كلام الإمام الشيخ الشعراوي استخدم القرآن صيغة الجمع للأبصار وللسمع صيغة مفردة؛ لأن السمع يسمع صوتاً واحداً أما ما يرى فهي متعددة إلا أن القرآن استعمل الصيغة المفردة هنا؛ لأن المراد هنا مسؤولية وهي واحدة.

وقد وردت أوجه أخرى في هذا الموضع حيث يقول الشيخ السامرائي "وفي سورة البقرة قدم القلوب على السمع وفي سورة الجاثية قدم السمع على القلب وذلك لأنه ذكر القلوب المريضة في البقرة فقال {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا} (26) لذلك وفي سورة الجاثية قدم القلوب، وذكر الأسماع الفارعة وقال تعالى {وَلَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ} (27)

وقوله {يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} (28) فوضع كل لفظة في المقام الذي يناسبها، فقدم السمع" (29).

الموضع الثالث: قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (30).

يقول الشيخ الشعراوي: "وفي سورة المائدة جاءت هذه الآية بخلاف يسير ففي المائدة {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى} (31) تقدمت الصابئون على النصارى في سورة المائدة وفي البقرة والصابئين وفي المائدة والصابئون وردت في الحج {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (32) تظهر أن الآيات الثلاث متشابهة ومع ذلك، هناك العديد من الاختلافات حول سبب التكرار في الآيات من حيث التقديم والتأخير واختلاف الإعراب، ونلاحظ أن الحق سبحانه جاء في سورة البقرة الصابئين منصوبة ومتأخرة، والمائدة مرفوعة ومتقدمة، فنقول هذه المسئلة تدخل في أصول النحو في قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا} نحن نعلم أن "إن" ترفع الخبر وتنصب الاسم الذين مبني؛ لأن إسم موصول إسم إن في محل الفتح {وَالَّذِينَ هَادُوا} معطوف على الَّذِينَ آمَنُوا يكون مفتوحاً أيضاً وعطف النصارى على إسم إن والصَّابِئِينَ معطوف ومفتوح بالياء وفي سورة المائدة تقدمت والصَّابِئُونَ وبالرفع كما جاء في قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا} الذين آمنوا إسم إن والذين هادوا معطوف على الذين آمنوا والصَّابِئِينَ ولكن اللفظة الصَّابِئُونَ توسطت بين اليهود والنصارى وكسر اعرابها بما لا يقتضيه الظاهر والعرب، إذن، حساسون لغوياً، لذلك عندما يسمعون الصابئة التي جاءت بالاسم الذي يأتي مع الرفع، يلجأون إلى لفظة قسرية لمعرفة سبب أولئك الَّذِينَ آمَنُوا، أما بالنسبة للصابئة، فقد كانوا ليس من أتباع دين، لكنهم سلكوا طريقاً مختلفاً، لذلك جاءت هذه الآية لتذكرنا بأن هذه التصفية تشمل أيضاً الصابئة، فقدمتها ورفعتها لجذب الأذنين إليها بشدة" (33).

تحليل ومناقشة

قد بين الإمام الشيخ الشعراوي -رحمه الله- سبب اختلاف "الصائبون" في الإعراب للدلالة على أنهم لا يدينون بديانة سماوية وغير الإعراب ليكون دليلاً على اختلاف الصائبين من الفرق الأخرى التي لها ديانات سماوية. والله أعلم.

وقد أورد العلماء أوجهاً أخرى ومن ذلك يقول الخطيب الإسكافي عن آية البقرة: "وهذا ترتيب حسب ما نتج عن نزول الله تعالى كتبه، فجاءت كتب إبراهيم عليه السلام قبل أن نزل التوراة على موسى عليه السلام، وجاءت التوراة قبل أن نزل الإنجيل ليسوع عليه السلام على حد قول الصائبة هم الذين لا يلتزمون بدين وينتقلون من دين إلى آخر وليس لديهم كتاب، كما ذكرهما يعني الله تعالى الطائفتين في قوله {أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا} (34)

فترتيبهم في المائدة حسب ترتيب الزمان؛ لأن الصائبة وإن تأخروا عن النصاري، إذ لم يكن لهم كتاب لهم، فإنهم قبلهم في الوجود، لأنهم كانوا قبل عيسى عليه السلام والعرض الحقيقي هو عرض كتب الله المنزلة على الأنبياء عليهم السلام، أما الترتيب الثالث في سورة الحج فهو ترتيب الأزمنة التي لا نية للتأخير؛ لأنه لم يقصد في هذا الموضع أهل الكتب، إذ ذكر أكثر من هؤلاء الذين ليس لديهم كتاب وهم الصائبة والمجوس وأولئك الذين عبدوا العباد الأصنام". (35)

وقد وافقه ابن زبير، ابن جماعة، أنصاري والكرماني (36)

المطلب الثاني: أسرار التشابه اللفظي المتعلقة بالتقديم والتأخير في الفعل

الموضع الأول: قوله تعالى: {أَمْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (37).

يقول الشيخ الشعراوي: "القارئ الذي يقرأ القرآن بعناية يجد فيه النصين تجمع بين شيئين، أحدهما يسبقه والآخر يخر وفي أحيان أخرى يأتي الأمر في الاتجاه المعاكس، ولكن ذكر في القرآن الكريم الذي يأتي بهذا الطريق الوحيد، وفي القرآن الغفران مقدماً على العذاب؛ كما جاء في الحديث القدسي "إن رحمتي تسبق سخطي" (38)، فلماذا جاء في هذه الآية العذاب قبل المغفرة؟ {يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ} هل سبب التنفن في الأساليب؟ لا؛ لأن غالبية الآيات تأتي بالمغفرة أولاً، ثم بالتهديد بالعقاب لمن يشاء سبحانه، وحينما ننظر إلى سياق الآية، جاء هذا القول بعد آية السرقة وبعد آية عمن تاب، والسرقة تقتضي العذاب، والتوبة تقتضي المغفرة، وحينئذ فالترتيب هنا منطقي ونلاحظ أن هذا الحديث جاء بعد آية السرقة وبعد آية الإخبار بأن له سلطان السماوات والأرض، ولذلك كان لا بد من وجود ملحق يخدم كليهما لتأكيد سلطان القوة، الذل لا يحتاج إلى عذاب؛ لأن السيطرة على القوة تؤكد أن لا أحد لديه القدرة على رد العذاب أو الرحمة، لذلك جاءت الآية لخدمة أغراض متعددة وفي الآخرة مغفرة فالقول منطقية ومتسقة، لكنه لا تجرؤ على التمرد على الله" (39).

تحليل ومناقشة

حاصل كلام الشيخ الشعراوي -رحمه الله- وتقدم العذاب على المغفرة للدلالة على قدرة الله تعالى أنه غفور رحيم للمؤمنين ولكن جبار وقهار للكفار والمتمردين وهذا جانب إنذار وهو يحتاج إلى تقديم القدرة والعذاب على الرحمة والمغفرة وسبحان من راعى الدقائق اللطيفة والمعاني الدقيقة. والشيخ الشعراوي بهذا الوجه يتفق مع ما ذكر الأئمة الإمام الكرماني وابن زبير وابن جماعة والأنصاري (40)

الموضع الثاني: قوله تعالى: {وَلَيْنَ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَلِيَ اللَّهُ تَحْشُرُونَ} (41).

يقول الشيخ الشعراوي: "ولنا أن نلاحظ أن قول الله سبحانه وتعالى في الآية الأولى القتل مقدم على الموت كما جاء في قوله تعالى {وَلَيْنَ مُتُّمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قُتِلْتُمْ} (42) وجاء في هذه الآية بتقديم الموت على القتل قال تعالى {وَلَيْنَ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ} القتل مقدم على الموت في الآية الأولى؛ لأنه جاء في المجاهدين، وفي الغالب في أمورهم أن من يلتقي بالله ويؤدي إلى ربه هو قتل أكثر من الموت بسبب أنفه، ولكن هذه الآية جاءت لتظهر أن مصير جميع الناس وعودتهم إلى الله في يوم القيامة، وأن يفقد معظمهم أرواحهم وترك أرواحهم أجسادهم بسبب الموت، فكان الموت مقدم هنا على القتل، فكانت كل كلمة وكل جملة مناسبة لموقعها" (43).

تحليل ومناقشة

نلاحظ هنا أن الشيخ الشعراوي إستفاد من السياق في بيان سر لتقدم والتأخير في الآيتين حيث بين أن الآية الأولى سياقها في الجهل فقدم القتل أما الآية الأخرى فهي في الحال الغالب في وفات الناس فقدم الموت. وقد اتفق معه في ذلك الشيخ السامرائي حيث قال "ولما ورد في الآية الأولى" فِي سَبِيلِ اللَّهِ "وهو القتال والمناسب لهذا المقام تقدم القتل؛ لأن القتال مظنة القتل، ثم هو الأفضل أيضاً ولذا ختمها بقوله "لَمَغْفِرَةً مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً" هذا جزاء الشهيد ومن مات في سبيل الله، قدم الموت على القتل؛ لأنه الحالة الطبيعية في غير القتال ثم نهايتها بقوله "لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ" عندما يجمع الله الميت والمقتول إليه هناك انشقاق بين الختمين، فلم يضاف إلى غير الشهيد والمتوفى فيقول "لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ" فقال في ختام الشهيد "لَمَغْفِرَةً مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ مَّا يَجْمَعُونَ" فوضع كل لفظة الموضوع الذي يقتضيه السياق" (44) وقد اتفق الشيخ الشعراوي أيضاً مع أبو حيان فيقول أبو حيان: "قدم الموت على القتل لمناسبة سياق القرآني، والقتل مقدم على الموت بعده؛ لأنه موضوع التحريض على القتال، فقدم الأهم والأكرام، وأقدم الموت هنا لأنها الأكثر فضيلة" (45)

وذكر وجهها آخر حيث قال ابن عاشور: "أعطى الأولوية للقتل في الأول والموت في الثاني، مراعاة لشفقة ما يراه بعيداً عن الحكم، لأن القتل في سبيل الله سبب في الغفران قريب، ولكن حقيقة أن الموت ليس بهذه الطريقة هو أمر خفي مستبعد، وكذلك إعطاء الأسبقية للموت في الثانية؛ لأن القتل في سبيل الله قد يظن أنه بعيد عن أن يتبعه التجمع، مع ما فيه من التفنن، ورجوع العجز إلى الصدر وجعل القتل مبدأ الكلام وعودها" (46)

المطلب الثالث: أسرار التشابه اللفظي المتعلقة بالتقديم والتأخير في الجار والمجرور

الموضع الأول: قوله تعالى: {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَحُمَ الْخَنَازِيرَ وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (47).

يقول الشيخ الشعراوي: "وقال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة: {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَحُمَ الْخَنَازِيرَ وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (48) وقال تعالى في سورة المائدة: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمَ وَحُمَ الْخَنَازِيرَ وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ} (49) أن النص يختلف، ففي البقرة {وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ} (50) وهنا {وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ} (51) وهنا لا يتعلق الأمر بالتنوع في الطريق، بل معنى مختلف تماماً وذلك؛ لأن رفع الصوت بالتلبية وقت الذبح، لأنهم عند الذبح يرفعون أصواتهم، ولكن لا قدر الله وهم يذكرون الأصنام مثل لات وعزى وغير ذلك من غير الله، فيهللون على الأسماء من الشركاء الباطلين، وهم لا يذكرون اسم الله تعالى مرة واحدة يهللون به لِغَيْرِ اللَّهِ ومرة أن يهللون لِغَيْرِ اللَّهِ به والذبح على قسمين ذبحوا ليقربوا من الأصنام، فالأصل في النحر أنه أهدى لِغَيْرِ اللَّهِ، أي للأوثان، وأخرى ينحرون فقط للأكل غير أن يقتربوا من أحد، لذا فإن المبدأ الأساسي فيها هو أنها كانت مخصصة لشخص آخر غير الله" (52).

تحليل ومناقشة

حاصل كلام الشيخ الشعراوي -رحمه الله- حيث قال وما أهل به لغير الله معناه أنهم يذبحون للأكل بدون تقرب لأحد "وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ" معناه أنهم يذبحون للتقرب للأصنام، وكان الذبح في الأصل للأصنام.

وقد أورد العلماء أوجها أخرى ومن ذلك الشيخ المطعني حيث يقول "وخلاصة القول أن تقدم لِغَيْرِ اللَّهِ "على بِهِ خطاب لأهل مكة، بالإسراع في نفي الشرك وإلغاء اتخاذ الأصنام آلهة يعبدون ويزبحون باسمهم، بدليل أن سورة الأنعام والنحل مكية والمائدة مدنية؛ لأن الآية التي فيها هذه العبارة مكية نزلت في حجة الوداع، كأن القرآن يخبر أهل مكة لا تظنوا أن الإسلام كان صامتة، ومهما خرج رسوله ورجاله من بيوتكم وتغيبوا عنكم عشر سنوات يبقى الإسلام على دعوته، أما تقدم بِهِ على لِغَيْرِ اللَّهِ "وهو كلام لأهل المدينة وهم ليسوا مشركين ولا كفاراً، فيسرع معهم لإنكار الشرك ونقض الأصنام والدليل على أن الخطاب بدئ بقوله سبحانه تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا" فالخطاب مع المؤمنين مع أهل مكة، فالقرآن يهدف إلى إنكار الشرك أولاً، ثم النهي عن النهي ثانياً، ومع أهل المدينة النهي في النهي أولاً ثم الثبات فيما يؤمنون به ثانياً وهنا مقامين مختلفين تماماً والتقدم والتأخير في هذه المواضع الأربعة، ويبدو أن اعتماداً عليها كان على أساس الوحي ودليل الشروط {وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ} هو الأصل وأبان أن أصله إن الضمير الهاء في به مجرور بالباء و لِغَيْرِ اللَّهِ باللام ومهما أخذ بمثل هذه الباء فله الأسبقية على غيره، ولفظه في ذلك، أما الموضع الأول فهو يقصد به البقرة، ثم جاء على أساس ما تقتضيه قاعدة الكلمة؛ لأن الباء الذي يخالفه الفعل في هذا الموضع، من العبارات التي تأتي على

شكل حرف من نفس الفعل، لذلك يجب أن يكون أكثر استحقاقاً للأولية بالنسبة لإدخال، أما تقديم لِعَیَّرَ اللّهُ على يه في الأماكن الثلاثة المذكورة أعلاه، فيكفي أنه تم تقديمه هناك لأنها الأهم، ويبدو أن ما تم إرشادي إليه هو تحليل موضوعي للأسلوب وكشف السر بطريقة غير تلك التي ذكرها الإسكافي".⁽⁵³⁾

الخاتمة و فيها النتائج:

- توصل الباحثان من خلال البحث إلى نتائج أهمها الآتي:
- تقديم الأسماء على الأسماء في التشابه اللفظي أكثر ما ورد في القرآن الكريم.
- وقد سبق للخطيب الخطيب الأسكافي أن فضل في شرح سبب التقديم وتأخير التشابه اللفظي، و"درة النزيل" من أقدم الكتب التي وجهت سبب التقديم وتأخير التشابه بين الألفاظ.
- ووافق ابن الزبير لإسكافي في كثير من مسائل التعليل.
- اهتم الشيخ الشعراوي بإبراز أسرار التشابه اللفظي في القرآن الكريم المتعلقة بالتقديم والتأخير، وهذا واضح في كم المواضع المذكورة داخل الرسالة والتي وصل عددها إلى أربعة عشر (14) اعتمد الشيخ الشعراوي على العديد من الأمور التي تساعده في بيان سر التشابه اللفظي ومن ذلك: السياق وقواعد اللغة والفروق الدقيقة بين المعاني وغيرها.
- استفاد الشيخ الشعراوي من كلام العلماء الذين سبقوه في إبراز أسرار التشابه اللفظي كالإسكافي وابن الزبير وغيرهم من المفسرين .
- تفرد الشيخ الشعراوي بذكر العديد من أسرار التشابه اللفظي التي لم يسبق إليها.
- يتميز أسلوب الشيخ الشعراوي في إبراز أسرار التشابه اللفظي بأنه أسلوب وسط سهل غير معقد حيث يعتمد اللغة البسيطة التي تفهمها العامي والعالم.
- اختلف العلماء في بيان العلة وراء التقديم والتأخير لألفاظ التشابه في القرآن، ولذلك جاءت العلل في توجيهاتهم مختلفة، فمنهم من ذكر أن التقديم جاء على أنه الوجود والأصل كما في تقديم وتأخير (القرآن- الكتاب)، ومنهم من ذكر أن التقديم جاء مراعاة للسياق (هدى الله- الهدى)، ومنهم من ذكر أن التقديم جاء لسبق ما يقتضي تقديمه (فجاجة- سبلا)، ومنهم من ذكر أن التقديم جاء مراعاة للنسق والبناء للتركيب السابق كما في قوله تعالى {لقد وعدنا المؤمنين (73)} أو لأجل التنبية والتأكيد كما في تقديم وتأخير (الصائبين على النصارى)، أو لأجل الرتبة والترتيب، أو لأجل التناسب والتناسق بين اللفظ والمعنى كما في تقديم وتأخيرها (عليكم شهيدا)، أو لأجل الشرف والتكريم، أو لأجل السببية، أو للسبق الزمني، ويدل هذا الاختلاف على أن القرآن معجز من حيث اللفظ والمعنى والأسلوب، وأن القرآن الكريم بحر عميق لا تنقضي عجائبه.

التوصيات المقترحة

- أوصى الباحث بضرورة عقد مقارنة بين جهود القدامى والمحدثين في بيان أسرار التشابه اللفظي كما أوصيهم بضرورة إبراز جهود علماء شبه القارة الهندية في هذا المجال.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

¹ - دقادوس: بلدة صغيرة في نواحي مصر تقع على نهر النيل شرقاً فرع دمياط وهي من القرى القديمة، واسمها في العصر الفرعوني "أتوكاتوس" وفي العصر القبطي "تاكادوس" والعربي "تقدوس" اشتهرت قديماً بصناعة تجليد الكتب وصناعة الحصر الرفي، وتشهر إحدى عائلاتها بتجوير كسور العظام. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار الفكر، بيروت، دت، ج2 ص522. والشعراوي الذي لا نعرفه، سعيد أبو العينين، ط4، دار أخبار اليوم، 1995م، ص11. الشفاعة والمقام المحمود، محمد متولي الشعراوي، ط2، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، 2001م، ص13.

Daqadus: baldat saghira fi nawahi misr taqae ealaa nahr Alniyl sharqan fare Dimyat wahi min Alquraa Alqadimati, wasmuha fi Aleasr Alfireunii "atukatus" wafi Aleasr Alqibti "Takadus" walearbi "tqds" aushtuhirat qadiman bisinaeat tajlid Alkutub wasinaeat Alhasir Alriyfi, watashhar 'iidaa eayilatiha bitahbir kusur Aleizami. ynzar: miejam Albildan, liaqut Alhamawi, Daralfikr, Birut, dti, j2s522. WAlshaerawii aladhi la naerifuhi, saeid 'abu aleaynin, t4, dar 'Akhbar alyawma, 1995m, s11. Alshafaeat walmaqam almahmud, muhamad mutualiy Alshaerawy, ta2, maktabat Alturath al'iislamii, masira, 2001m, s13.

² - الشعراوي الذي لا نعرفه سعيد أبو العينين ص5-6.

Alshaerawi aladhi la naerifuh Saeid 'abu Aleaynayn sa5-6.

³ - ينظر: الشعراوي يوح بأسراره مع السيدة زينب والحسين ص6. وأنا من سلالة آل البيت سعيد أبو العينين ص9. أخبار اليوم. د.

ت. والشعراوي من القرية إلى العالمية، محمد محبوب محمد حسن، مكتبة التراث الإسلامي، دت، ص7-8.

Yanzari: Alshaerawiu yabuh Bi'asrari Mae Alsayidat Zaynab Aalhusayn si6. Wa'ana min sulalat Al albayt saeid 'abu Aleaynayn sa9. 'akhbar Alyawmi. d ta. WAlshaerawii min alqaryat 'iila Alealamiati, muhamad Mahjub muhamad hasan, maktabat alturath al'iislamii, di ta, pg7-8.

⁴ - الشيخ محمد متولي الشعراوي، مشوار حياتي آراء وأفكار، فاطمة السحراوي، المختار الإسلامي، ط1، دت، ص9. وينظر: الشعراوي من القرية إلى العالمية، محمد محبوب حسن، ص8.

Alshaykh muhamad Mitualiy Alshaerawi, mishwar hayaati ara' wa'afkar, Fatima Alshaerawi, almukhtar al'iislamii, ta1, d ta, su 9. wayanzari: Alshaerawii min alqaryat 'iila Alealamiati, muhamad Mahjub hasan, pg8.

⁵ - الشعراوي الذي لا نعرفه، سعيد أبو العينين، ص16 وما بعدها.

Alshaerawiu aladhi la naerifuh, saeid 'abu Aleaynini, pg16 wama baedaha

⁶ - ينظر: الشعراوي إمام الدعاة ص27-31.

Yanzari: Alshaerawiu 'I imam Aldueat pg27-31

⁷ - المرجع السابق، ص31.

Almarjie Alsaabiqi, pg. 31

⁸ - الفراهيدي: الخليل بن أحمد، معجم العين تخ: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة العراقية، بغداد، 1980م، مادة قدم، 5/122.

Alfarahidi: Alkhalil bin 'Ahmad, muejam aleayn takh: mihdi Almakhzumi, 'iibrahim Alsaamaraayiy, wizarat Althaqafat aleiraqiati, baghdad, 1980mi, madat qadam, 5/122.

⁹ - الفيروز آبادي، 817هـ القموس المحيط، سوريا، الطبعة الثالثة، 1987م ص1147.

Alfayruz abadi, 817h Alqumus Almuhit alrisalati, suria, alitabeat althaalithata, 1987pg1147.

¹⁰ - ينظر: السكاكي: أبو يعقوب يوسف (ت 626هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ت2000م، السعد التفتازاني، شروح التلخيص، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، دت،

Yanzari: Alsakaki: 'abu Yaequb Yusuf (t 626hi) dar alkutub aleilmiat bayrut, t 2000ma, alsaed altaftazani, shuruh altalkhis, ju2, dar alkutub Aleilmiati, bayrut, di, t.

¹¹ - المصباح المنير: ج1، ص159. أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ: المكتبة العصرية عدد المجلدات: مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي].

Almisbah almunir: j1, pg159 'Ahmad bin Muhammad bin Aali Alfiuwmi Almaqari dirasat Almaktabat Aleasriatueadad Almuladatu: masdar Alkitaab : mawqie maktabat almadinat alraqamiat, [tarqim alkitab muafiq lilmatbue wahu mudhil bialhawashi].

¹² - الكرمانى، محمود بن حمزة، البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان: ص63-64، ويعرف بتاج القراء 505هـ، عبد القادر أحمد عطا، دار

الفضيلة.

alkarmani , mahmud bin hamzat , alburhan fi tawjih mutashabih alquran lima fih min alhujat walbayani: pg63-64 , wayueraf bitaj alquraa' 505 ha) , eabd alqadir 'ahmad eata , dar alfadilati..

¹³ - سورة البقرة: 48.

Surat Albaqarati: 48.

- 14 - سورة البقرة: 123.
Surat Albaqarati:123.
- 15 - سورة البقرة: 123.
- 16 - سورة الانفطار: 19.
Surat Alianfitar:19.
- 17 - سورة لقمان: 33.
Surat liqman:33
- 18 - الشعراوي، محمد متولي (1418هـ)، تفسير الشعراوي، (ليس على الكتاب الأصل - المطبوع - أي بيانات عن رقم الطبعة أو غيره)، (320-316/1).
Alshaerawi, Muhammad mutualiy (1418hi), Tafsir Alshaerawi, (Lis ealaa alkitab Al'asl - Almatbue - 'Ayu bayanat ean raqm Altabeat 'aw ghayrihi, (1/316-320)
- 19 - التفسير الكبير، الرازي، أبو عبد الله محمد الملقب بفخر الدين الرازي (606هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420هـ، 494/3.
Altafsir Alkabar, Alraazi, 'abu Abdullah Muhammad Almulaqab bi fakhr Aldin Alraazii (606hi) dar 'Ihya' Alturath Al Arabia- Bayrutu, Alitabeata: Althaalithat-1420h, 3/494.
- 20 - فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: 926هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983 م، عدد الأجزاء: 1، 1، 24/1.
Fath Alrahman bikashf ma yaltabis fi Alqurani, al'ansari, Zakarya bin muhamad bin 'ahmad bin Zakariaa, Zayn aldiyn 'abu Yahyaa Alsuniki (almutawafaa: 926hi), Almuhaqqa: Muhammad eali Alsaabuni, Alnaashir: dar alquran Alkarim, bayrut - Lubnan, alitabeata: Al'uwlaa, 1403 hi - 1983 mu, eadad al'ajza'i: 1, 1, 24/1.
- 21 - سورة السجدة: 12.
Surat Alsajda:12.
- 22 - سورة الحج: 2.
Surat Alhuj:2.
- 23 - سورة البقرة: 7.
Surat Albaqara:7.
- 24 - سورة السجدة: 9.
Surat Alsajda:9.
- 25 - تفسير الشعراوي: ج 19، ص 11820.
Tafsir Alshaerawi: Vol.19, pg11820.
- 26 - سورة البقرة: 10.
Surat Albaqara:10.
- 27 - سورة الجاثية: 7.
Surat Aljathia:7.
- 28 - سورة الجاثية: 8.
Surat Aljathia:8.
- 29 - أسرار البيان في التعبير القرآني، السامرائي، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البصري، ص 42.
(هذه هي المحاضرة المفرغة، ونصها يختلف عن الكتاب المطبوع الذي يحمل نفس الاسم) [الكتاب مرقم آليا]
Asrar Albayan fi Altaebir Alqurani, Alsaamaraayiy, Fadil bin Salih bin Mahdi bin Khalil albadri, si42. (Hadhihi hi Almuhadarat Almufraghata, wanasuha yakhtalif ean alkitab Almatbue aladhi yahmil nafs aliasmi) [alkitab murqam alia].
- 30 - سورة البقرة: 62.
Surat Albaqara:62.
- 31 - سورة المائدة: 69.
Surat Almayida:69.
- 32 - سورة الحج: 17.
Surat Alhuj:17.
- 33 - تفسير الشعراوي: ج 1، ص 369-373.
Tafsir Alshaerawi: Vol.1, pg-373-369.
- 34 - سورة الأنعام: 156.
Surat Al'aneam:156.

35 - درة التنزيل: ج1، ص 250-257.

Durat Altanzili: vol.1, pg 250-257.

36 - أنظر: ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، الإمام الحافظ العلامة أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغزنائي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، 1/55.

و كشف المعاني في المتشابه من المثاني، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم الشافعي بدر الدين ابن جماعة، (المتوفى: 733هـ)، دار الوفاء المنصورة، الطبعة: الأولى، 1410 هـ / 1990م عدد الأجزاء: 1، ص 101. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا، زين الدين أبو يحيى السنيكي الأنصاري (المتوفى: 926هـ)، الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى، 1403هـ - 1983م، عدد الأجزاء: 1، 1/30. والبرهان: 75.

Anzir: Mlak Altaawil Alqatie bidhawi Al'iilhad Waltaetil fi tawjih Almutashabih Allafz min ay Altanzili, al'iimam Alhafiz Alealaamat 'Abu Jaefar 'Ahmad bin 'Tibrahim bin Alzubayr Althaqafii Aliasmi Algharnati, dar Alnashr: dar alktub aleilmiat bayrut, 1/55. w Kashf Alghani fi Almutashabih min Almasani, Abu Abdullah, Muhmmad bin Ibrahim Al Safi Bedridden ibn Jamaga Al Mutawafia 733hi, Dar Alwafa Almansooratu, Ataba, Alula, 1410hi, 1990, addadul ajza1, pg101. Fath Alrahman bikashf ma yaltabis fi alquran, Zakariaa bin muhamad bin 'ahmad bin Zakariaa, Zayn aldiyn 'abu Yahyaa Alsuniki Al'ansari (almutawafaa: 926h), Alnaashir: dar Alquran Alkarim, bayrut - lubnan Altabeatu: Al'uwlaa, 1403hi- 1983mu, eadad al'ajza'i: 1, 1/30

37 - سورة المائدة: 40.

Surat Almayida: 40.

38 - صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ، عدد الأجزاء: 9/125، ج، 7422.

Sahih Albukhari, Muhammad bin 'ismaeil Albukhari Aljuefiu, Alnashir: dar Tawq Alnajaa (Musawarat ean Alsultaniat bi'iidafat tarqim tarqim Muhammad Fuad eabd Albaqi) Altabeati: Al'uwlaa, 1422h, eadad Al'ajza'i: 9, 9/125, ha, 7422.

39 - تفسير الشعراوي: ج5 ص 3132.

Tafsir Alshaerawi: vol.5pg.3132.

40 - أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ص 87، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو 505هـ) المحقق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار النشر: دار الفضيلة، عدد الأجزاء: 1. / ملاك التأويل: 74/1. كشف المعاني في المتشابه من المثاني،

أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكنانى الحموي الشافعي، ابن جماعة، بدر الدين (المتوفى: 733هـ) تحقيق: الدكتور عبد الجواد خلف، الناشر: دار الوفاء. المنصورة، الطبعة: الأولى، 1410هـ / 1990م، عدد الأجزاء: 1، ص 123. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا، زين الدين أبو يحيى السنيكي، الأنصاري، (المتوفى: 926هـ) المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1403هـ - 1983م، عدد الأجزاء: 1، 1/73.

Asrar Altakrar fi Alquran Almusamaa Alburhan fi tawjih mutashabih alquran lima Fih min alhujat Walbayani, mahmud bin Hamzat bin Nasr, 'abu Alqasim burhan aldiyn Alkarmani, pg 87, wayueraf bitaj alquraa' (almutawafaa: nahw 505hi) Almuhaqiq: eabd alqadir 'ahmad eata, murajaeat wataeliqa: 'ahmad eabd altawaab euad, dar alnashra: dar alfadilati, eadad 'abu eabd Allah, muhamad bin 'al'ajza'i: 1, / Malak Al Taawil: 1/74. Kashf Almueanaa faa Almutashabih min Almathanaa 'iibrahim bin Saed Allah Alkinanii Alhamawii Alshaafieii, Ban Jamaeat, Badr aldiyn (almutawafaa: 733hi) Tahqiqu: Alduktur eabd Aljawad Khalaf, alnaashar: dar Alwafa' Almansurati, altabeata: Al'uwlaa, 1410h / 1990mu, eadad al'ajza'i: 1, pg123. Fath Alrahman bikashf ma yaltabis fi Alquran, zikarya bin Muhammad bin 'ahmad bin Zakariaa, Zayn aldiyn 'abu Yahyaa Alsiniki, Al'Ansari, (almutawafaa: 926hi) Almuhaqaqi: muhamad eali ALsaabuni, ALnaashar: dar alquran Alkarim, bayrut - Lubnan, alitabeata: Al'Uwlaa, 1403h - 1983mu, eadad Al'ajza'i: 1, 1/73.

41 - سورة آل عمران: 158.

Surat Al Eimran: 158.

42 - سورة آل عمران: 157.

Surat Al Eimran: 157.

43 - تفسير الشعراوي: ج3، ص 1835.

Tafsir Al Shaarawi: vol.3, pg.1835.

44 - أسرار البيان في التعبير القرآني: 67.

Asrar Al Bayan fi Al Taebir Al Quranii: 67.

- 45 - أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، عدد الأجزاء / 8، دار النشر / دار الفكر، 77/3.
Abu Hayaan Al'Andalsaa, Tafsir Al Bahr Al Muhita, eadad Al'ajza' / 8, dar Alnashr / Dar Al Fikri, 3/77.
- 46 - التحرير والتنوير: ج4، ص143.
Al Tahrir Waltanwiri: vol.4, pg.143.
- 47 - سورة النحل: 115.
Surat Al Nahl: 115.
- 48 - سورة البقرة: 173.
Surat Al Baqara: 173.
- 49 - سورة المائدة: 3.
Surat Al Mayida: 3.
- 50 - سورة البقرة: 173.
Surat Al Baqarati: 173.
- 51 - سورة النحل: 115.
Surat Al Nahl: 115.
- 52 - تفسير الشعراوي/ج13، ص8258-8259.
Tafsir Al Shaarawi/vol.13, pg.8258-8259
- 53 - خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم محمد، المطعني (المتوفى: 1429هـ)، (رسالة دكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى) الناشر: مكتبة وهبة، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1992م، عدد الأجزاء: 2، 162/2.
Khasayis Altaebir Alquranii Wasimatih Albalaghiati, Abdul Azim 'iibrahim Muhamad, Almateani (almutawafaa: 1429ha),
(Risalat Dukturah bitaqdir mumtaz mae martabat Alsharaf Al'Uwlaa) Alnaashir: maktabat wahbatu, altabeati: Al'Uwlaa,
1413h - 1992mu, eadad Al'ajza'i: 2, 2/162.